أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

هذه الفنون التي أخذتها الملة الإسلامية منه وقد احتوى على علوم أخر مثل : الطب والجلد والهيئة والهندسة والجبر والمقابلة والنجامة وغير ذلك .

أما الطب : فمداره على حفظ نظام الصحة واستحكام القوة وغير ذلك وإنما يكون باعتدال المزاج بتفاعل الكيفيات المتضادة وقد جمع ذلك في آية واحدة وهي قوله : ((وكان بين ذلك قواما)) وعرفنا فيه بما يعيد نظام الصحة بعد اختلاطه وحدوث الشفاء للبدن بعد إعلاله في قوله : ((شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس)) ثم زاد على طب الأجساد بطب القلوب : ((وشفاء لما في الصدور)) .

وأما الهيئة : ففي تضاعيف سور من الآيات التي ذكر فيها من ملكوت السموات والأرض وما بث في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات .

وأما الهندسة : ففي قوله تعالى : ((انطقوا إلى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب)) فإن فيه القاعدة الهندسية وهي : أن الشكل المثلث لا ظل له .

وأما الجدل : فقد حوت آياته من البراهين والمقدمات والنتائج والقول بالموجب والمعارضة وغير ذلك شيئا كثيرا ومناظرة إبراهيم أصل في ذلك عظيم .

وأما الجبر والمقابلة : فقد قيل : أن أوائل السور فيها ذكر مدد أعوام وأيام وتواريخ أمم سابقة وإن فيها تاريخ بقاء هذه الأمة وتاريخ هذه الدنيا وما مضى وما بقي مضروب بعضها في بعض .

وأما النجامة : ففي قوله : ((أو أثارة من علم)) فقد فسره ابن عباس بذلك وفيه أصول الصنائع وأسماء الآلات التي تدعو الضرورة إليها فمن الصنائع : الخياطة في قوله : ((وطفقا يخصفان)) (2 / 197) والحدادة في قوله : ((آتوني زبر الحديد)) وقوله : ((وألنا له الحديد)) .

والبناء في آيات .

والنجارة : ((أن اصنع الفلك)) 0 .

والغزل : ((نقضت غزلها)) .

والنسج : ((كمثل العنكبوت اتخذت بيتا)) .

والفلاحة : ((أفرأيتم ما تحرثون)) وفي آيات أخر .

والضية في آيات .

والغوص : ((كل بناء وغواص)) ((وتخرجون منه حلية)) .

والصياغة : ((واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا)) .

والزجاجة : ((صرح ممرد من قوارير)) و : ((المصباح في زجاجة)) .

والفخارة : ((فأوقد لي يا هامان على الطين)) .

والملاحة : ((أما السفينة)) الآية .

والكتابة : ((علم بالقلم)) وفي آيات أخر .

والخبز والعجن : ((احمل فوق رأسي خبزا)) .

والطبخ : ((فجاء بعجل حنيذ)) .

والغسل والقصارة : ((وثيابك فطهر)) وقال الحواريون وهم القصارون .

والجزارة : ((إلا ما ذكيتم)) .

والبيع والشراء في آيات كثيرة .

والصبغ صبغة ا : ((ومن أحسن من ا صبغة)) و : ((بيض)) و : ((حمر)) .

والحجارة : ((تنحتون الجبال بيوتا .

والكيالة والوزن في آيات كثيرة .

والرمي : ((وما رميت إذ رميت)) ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة))